Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ وما تفعل ؟

ـــ الوطن ينادينا .

ـــ الوطن يا عزيزى لفظ أجوف ، خدعة من خدع الساسة .

ـــ بالله لا تسخر ، إنى حزين .

واسترسلت فى حديثى :

ـــ ما يهمك من إنجلترا والإمبراطورية ، وما يضيرك لو أن أستراليا قد انفصلت عنكم ، أو أن الهند استقلت و لم تصبح من ممتلكات التاج ؟

ـــ كفى أرجوك .

ـــ ومتى تسافر ؟

ـــ قريبا .

ـــ وجان ؟

ـــ إنها تشتغل بالتمريض ، وتقوم بواجبها هنا .

وسافر جيمس وما ودع أحدا ، ومرت الشهور تتلوها الشهور ، وغمرتنا الحياة ، فنسينا جيمس ، وفى يوم من الأيام ورحى الحرب الرهيبة دائرة ، أقبل إلى مكتبنا إنجليزى من أصدقاء جيمس ، فجعلت أحادثه ، ثم سألته فجأة:

ـــ أما تبلغك أنباء جيمس ؟

فقال فى صوت خافت :

ـــ مات .

ـــ كيف ؟

ـــ قتل فى إغارة من إغارات الفدائيين على فرنسا

فأطرقت وأنا أفكر فى ذلك الذى أراد أن يوهمنى يوما أن الوطن لفظ أجوف ، وخدعة من خدع الساسة .